بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه



قام بالتفريغ والتلخيص الفقير إلى عفو ربه : (عبدالله أبو البراء أبركوك)

(1).على ماذا يعود قول الناظم: (على المشهور)؟

على التوسط فقط

(2). بين الناظم رحمه الله تعالى في مطلع هذا الباب

الاحكام الثلاثة التي تنطبق على حروف المد واللين او حرفي اللين فان قلنا حروف المد واللين فما المقصود بذلك ؟

المقصود به بها الالف المفتوح ما قبلها ولابد والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها اما حرفا اللين فهما الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ولذلك قلت من الاول الالف المفتوح ما قبلها ولابد فلا تكون الالف الا مسبوقة بفتح

(3) متى تكون الواو والياء حرف مد ولين ومتى تكون حرف لين فقط؟

فان سبقت الواو بحرف مضموم كانت حرف مد ولين مثل الالف وان كانت ساكنة مسبوقة بفتح كانت حرف لين وكذا حرف الياء ان كانت مسبوقة بكسر فحينها كانت حرف مد ولين وان كانت ساكنة وقبلها حرف مفتوح كانت حرف لين

(4) ما هو تعريف القصر ؟

القصر لغة هو الحبس ومنه قوله تعالى: ﴿ڎ ڎ ڭ ڭ﴾

يعني هن في خيامهن لا يخرجن اما اصطلاحا فيعرفه اهل العلم بان القصر هو اثبات حرف المد واللين او حرف اللين فقط من غير زيادة

(5) ما هو تعريف المد ؟

المد لغة يكون بمعنى الزيادة ومنه قوله تعالى:
﴿ويمددكم بأموال وبنين﴾ اما اصطلاحا فعرفه اهل العلم بانه اطالة الصوت بحرف المد واللين او حرف اللين فقط وقد ورد في تعريف المد عدة تعريفات

(6) ما هو تعريف اللين ؟

اللين لغة ضد الخشونة واصطلاحا هو ان يخرج الحرف من غير كلفة على اللسان قال الناظم:

والمد واللين معا وصفان* للألف الضعيف لازمتان

ولكن بشرط قال ثم هما في الواو والياء متى عن ضمة او كسرة نشأتا..

(7) لماذا اتينا بزيادة في الواو او الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما؟

قيل لانهما شابها الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في السكون فكونهما ساكنتين حتى يتوصل الى النطق بهما بسهولة زيد في المد

(8) قال الناظم رحمه الله تعالى:

(والمد واللين معا وصفان للألف الضعيف) ما الذي اخرج بقيد الضعيف؟

لو تتبعنا كلام العرب والقواعد التي وضعت في اللغة العربية لوجدنا ان الالف يطلق على الالف الحرف الساكن المفتوح ما قبله ويطلق أيضا على الهمزة ونجد هذا عند تعليم الصبيان يقولون الف باء ولا يقولون همز باء فالف هذه تطلق على هذا وذاك فكونه قال للألف الضعيف اراد ان يخرج بها الهمزة فاقتصر هنا على الالف الساكن المفتوح ما قبله و هذه اشارة لطيفة ذكرها هنا حتى يخرج بها الهمزة لان الهمزة حرف شديد مجهور وهو حرف ثقيل

(9) قال ابن بري رحمه الله تعالى :

وصـــــيغة الجميـــــع للجميـــــع تمـــد قـــدر مـــدِّها الطبيعـــي

هنا اراد رحمه الله ان يشير الى اقسام المد قال و صيغة الجميع للجميع

فعلى ماذا تعود الجميع الاولى وعلى من تعود الجميع الثانية؟

الجميع الاولى : (المد) والثانية: (للقراء) وكانه أراد أن يقول وصيغة بنية جميع حروف المد تمد لجميع القراء قدر مدها الطبيعي

(10) ما هو المد الطبيعي؟

قال اهل العلم في تعريفه هو الذي لا تقوم ذات حرف د الا به.

ولا توجد هذه الحروف بعدمه كقال مثلا لو حذف هذا الالف لقلنا

قـ ل

(11) الى كم قسم ينقسم السبب - سبب المد- ؟

ينقسم الى قسمين اثنين إما أن يكون سببا لفظيا أو سببا معنويا
واللفظي منه ايضا ينقسم الى قسمين إما أن يكون همزا أو سكونا

(12) أين اشار ابن بري رحمه الله الى المد الفرعي هنا ؟

قال رحمه الله : (وفي المزيدي الخلاف وقعا)

(13) المد الفرعي يتوقف على سبب وهذا السبب اما ان يكون سببا معنويا او لفظيا فما هو السبب اللفظي وما هو السبب المعنوي؟

اللفظي الهمز او السكون والمعنوي يؤتى فيه ايضا بالزيادة ومثال ذلك كمد التبرئة او مد التعظيم اما مد التعظيم فهو يكون بقصد المبالغة في النفي في نفي الالوهية عن غير الله تعالى لقوله جل جلاله مثلا لا اله الا هو وهذا يخص من يكون مذهبه القصر في المنفصل اما من كان مذهبه التوسط

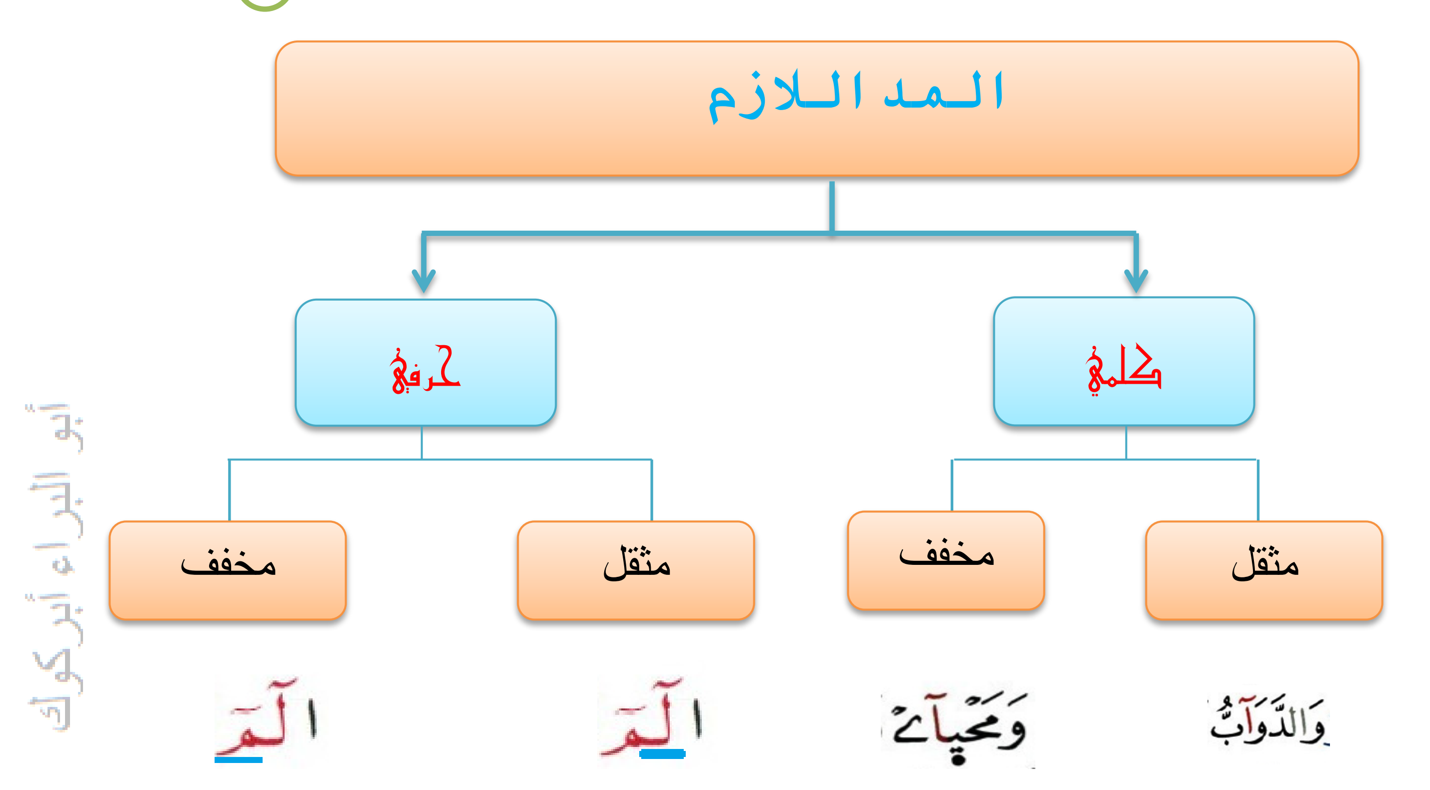
او الاشباع فهو يأتي في الزيادة فيه حسب مذهبه وهناك نوع اخر في السبب المعنوي كمد التبرئة وهذا للإمام حمزة من طريق الطيبة في قوله تعالى مثلا لاريب فيه من احد الطرق يقرا (لاريب فيه) (لا شية فيها)

(14) على ماذا يعود الضمير في : (مدهنه) ؟

على حروف المد واللين فقط كأنه يريد ان يقول فنافع يشبع مد حروف المد واللين للساكن اللازم الذي يرد بعدهن

(15) لماذا قال ابن بري رحمه الله : (للساكن اللازم) لماذا وضع هذا القيد؟

حتى يخرج ما كان فيه السكون عارضا اراد ان يقول رحمه الله ان الامام نافع يشبع احرف المد المذكورة حروف المد واللين في أول الباب متى ؟ اذا تلاها ساكن لازم وذلك حتى يحترز به عن العارض



 سمي لازما قيل للزوم الاشباع فيه لجميع القراء فالكل يمد بالإشباع

■ قال ابن بري رحمه الله (او همزة) يريد ان يقول ما كان السبب همزة فهو له فيه ايضا الاشباع ولكن هو يقصد الامام ورش ثم قال والخلف عن قالون في المنفصل فهنا نبه الى مسالة اخرى يعني وكانه اورد لنافع كله وبعد ذلك انتقل الى الامام قالون قال

(او همزة لبعدها والثقل)

هذا من باب التعليل اراد ان يبين العلة لماذا نحن اتينا بهذه الزيادة عندما قابلنا الهمز قال لماذا لان هذه الهمزة حرف بعيد المخرج ثقيل في النطق لبعدها والثقل البعد مفهوم اي من اقصى الحلق بعد المخرج والثقل خاصة الشدة والجهر اجتماع الشدة والجهر في حرف يجعل منه حرفا ثقيلا ولذلك حروف القلقلة اوتي فيها بالقلقلة لاشتمالها على الشدة والجهر فيها فتخلص من الشدة والجهر في هذا الحرف بقلقلته فأتينا بالزيادة في المد ان كان متلوا بهمز حتى يتمكن من النطق بهذا الحرف حرف الهمز حتى يتمكن من النطق بالهمزة لماذا؟ لضعف المد وخفائه فقيل هنا سأمد حرف المد هذا حتى اتمكن من النطق بحرف الهمزة الثقيلة

وقيل قول اخر في بعض التعليلات قيل ان حرف المد حرف ضعيف وحرف خفي والهمز حرف قوي فأتينا بالزيادة في هذا المد لماذا تقوية للضعيف عند مجاورته للقوي وهذا التعليل الثاني والله اعلم هو الاقرب لماذا ؟ لان في هذا التعليل الثاني يمكن ان ادرج فيه مد البدل

بالأطوال الثلاثة المعلومة القصر والتوسط والاشباع للمجاورة على عكس التعليل الاول عندما اقول اتينا بالزيادة لماذا ؟ (ج) حتى اتمكن من النطق بحرف الهمزة فوجه القصر حينها انتهى ولو طبقنا هذا على مد البدل بعد ذلك سنقول ايضا نفس الكلام سنقول حينها مد البدل لماذا اتيت فيه بالتوسط والاشباع –امن للإمام ورش فتقول حتى اتمكن من النطق بالهمزة الهمز سبق سبقت حرف المد لكن التعليل الثاني الذي ان حرف المد حرف ضعيف خفي والهمز حرف ثقيل فللمجاورة عندما تجاورا قوينا الضعيف عند مجاورته للقوي فأوتي به

بالزيادة حينها هذا يندرج تحته ويدخل معه مد البدل بالتوسط والاشباع لماذا اتيت بالتوسط والاشباع لمجاورة حرف المد للهمزة فيدخل معنا

- الامام قالون له في المتصل التوسط وفي المنفصل له وجهان ولذلك قال والخلف عن قالون في المنفصل له وجه القصر وهو المقدم اداء عنده وله وجه التوسط وهو الوجه الثاني والامام ورش له الاشباع فيهما في المتصل وفي المنفصل
- المد المتصل : هو ان يكون حرف المد اتى قبل الهمز في كلمة واحدة ولذلك سمي متصلا لاتصال الشرط والسبب في كلمة واحدة نحو السماء
- المد المنفصل سمي بالمنفصل لانفصال الشرط عن السبب الشرط هو حرف المد والسبب هو ان يكون همز او سكون نحن فقط اقتصرنا على اللفظ فيكون حرف المد اخر الكلمة الاولى والهمز اول الكلمة الثانية وقد يستوي في ذلك الانفصال الحقيقي والحكمي فيه اما الانفصال الحقيقي فهو ان يثبت حرف المد لفظا ورسما مثاله حتى اذا فأتلفظ بحرف المد وارسمه في المصحف اما الانفصال الحكمي يثبت حرف المد فيه لفظا ويسقط خطا ومن ذلك ياء النداء يأيها او هاء التنبيه هؤلاء ونضيف عليه ايضا الصلة الكبرى فهاء الكناية ان كانت متلوة بهمز قطع فحينها بالشروط التي ذكرناها من قبل ان تكون بين متحركين فحينها حرف المد الذي سيتولد عن الصلة يعامل معاملة المنفصل
- قال :(ما اخفي) امَّا بالقصر وهو المقدم اداء عنده وله ايضا التوسط فيه

لماذا؟ قال لعدم الهمزة حال الوقف و هذا الكلام متضمن لتوجيه الخلف عن قالون في المد المنفصل قال لعدم الهمزة حال الوقف اراد ان يبين ان هذا القصر الذي اتيت به في المد المنفصل كان لزوال الهمزة وقفا واما التوسط ..